العدد ٨ في ١٩ تموز ١٩١٧ الخميس الموافق ٢٩ رمضان ١٣٣٥ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن سنة او ١٥٠ عدداً : ١٥٠ آنة في العراق
وعن ٦ اشهر او ٧٥ « : ٩٥ آنة «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير

العرب
١٩١٧

(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)
عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة ٤ ربيات واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون المراسلات باسم جريدة (العرب) وتكون خالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج .

جريدة سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

ما قاسى العرب من الترك في بغداد

تابع لما قبله

احب خليل باشا ان لا يكون دون جمال درجة في سفك الدماء ، فبدأ هذا ايضاً يقتل ، وينهب على غير جرم مقترف ، او جريرة تعرف ، غير العربية ؛ كما ان الارمن اخذوا بذنب الارمنية فقط . فخول مديره البوليس » سعد الدين المقدرة الواسعة التي اوتيها بسبب الحرب الحاضرة ، فجعل هذا يجوس خلال الديار ، ويتسلط على الاعراض ، ويعبث بها غير مسؤول ، ويستنزف اموال التجار ، ويجمع الذهب ، ويقتل من ظن انه يملك ذهباً ، ولم يكن يملك . ثم ارسل خليل باشا قوة قاهرة من مشاة ، وفرسان ، ومدافع ، ورشاشات ، وطيارات ، الى الحلة بقيادة نائم المقام العسكري عاكف بك ، فنصب هذا الطاغية القنارات في وسط البلدة ، وعلق عليها مئات من الابرياء ، واغار على البلدة ، فقتل ، وسلب ، وهدم بمدافعه البيوت ، واحرق ، وبقر بطون الحبالى ، وحمل على رؤوس الحراب الاطفال . كل هذا وخليل باشا يسمع ولا ينه .

ولا تظنن ان ظمأ خليل باشا قد زال بما حساه من هذه الدماء المسفوكة . كلا . بل اعاد الكرة على البغداديين ونشر بلاغاً يقول فيه : إنا نهدم البيوت عند التحري ، فمن وجدنا في بيته ذهباً هجرناه مع اهل بيته الى البلاد القاصية . ثم هجر نفراً من اعيان التجار ، وجمع الاشراف ، والمبعوثين ، والتجار وطلب مهدداً بالتغريب مئتي الف ليرة من الذهب ، وسع التجار والاشراف الا ان يقدموا اليه ما عندهم من الذهب ، وكان مقداره ربع المبلغ المطلوب لان ذهبهم كان قد استنزف من بداءة الحرب الى ذلك العهد ، وحينئذٍ قبض على ١٧ تاجراً ، وخفي خبر هؤلاء الى ان وجدت جثثهم طافية فوق دجلة وفي اعينهم مسامير قد دقت دقاً ضمن اكياس مكمومة الافواه .

وكان البوليس يطرقون في منتصف الليل الابواب على تجار اليهود ، باسم مدير البوليس المخوف ، فاذا لم يكن المطروق عليه مال يفدي به نفسه ، غاب خبره ؛ فلا يعلم بمصيره الا الله ، ومدير البوليس وحاشيته الاقربون . وكم من حبلى اسقطت جنينها من الوجل ، عند ما سمعت بابها يطرق في اخريات الليل ، وفتاة مرضت عند ما طرق بابها من الرعب الشديد ، فماتت بعد ايام قلائل .

وازداد الحيف بعد سقوط الفلاحية ، وهبطت قيمة الاوراق الى ريال ، وغصت السجون بالناس ، واشتدت المهانات . هنالك ارتفعت الايدي الى السماء يدعون الله ليفرج عنهم كربتهم بتعجيل الاحتلال ، احتلال الانكليز المنقذين ؛ فلما وصل الجيش الفاتح ديالى وعبر قسم منه دجلة ، واخذ موقعه في الجانب الغربي وبدأت المدافع تدوي في الجهتين ، فرح البغداديون لمعرفتهم ان ساعة النجاة قد اقتربت ، ولكنهم خافوا من ان يطلق الاتراك النار في بيوتهم . هذا والحكومة تنقل بالقطار الى سامرا اشياءها ورجالها .

فلما كانت ليلة الاحد وهي الليلة الحادية عشرة من آذار (مارت) اخلى الجيش التركي مواقعه في الجانبين وركن الى الفرار مغرباً ، بعد ان نسفوا بعض الدور للحكومة ، وبعض المكاتب ، وقسماً من السوق ، واحرقوا الجسر ، ومستودعات البارود ، والمواد المتفرقعة ، وقتلوا نفراً من الجند ، بحجة انهم تماهلوا فيها ، وكل اليهم من نسف بقية الاماكن والدور . وكانت هذه الليلة من اشد الليالي على اهل بغداد لكثرة ما كان يسمع فيها من هزيم القنابل النسافة ، وقصيف المدافع ، وصراخ المعولين ، وما يشاهد من لهب النيران الموجهة في الاطراف ، ولشدة العاصف الذي كان يهز في هبوبه البيوت ، ويكاد يعمي العيون بالتراب الذي يحمله .

وللخجل الذي يحمر منه تاريخ هذه الوقائع ، هرع صباح تلك الليلة الوف من السفلة والحمالين والمسجونين الى مستودع الاسلحة للالمان خارج باب بغداد الغربي ، وحملوا بايديهم البنادق ، وكثيراً من الذخيرة النارية ، وصاروا يطلقونها في الاسواق ، والازقة ؛ ويكسرون الحوانيت ، والمخازن ، وينهبون كل ما وعتها حتى لم يبق حانوت في الاسواق سالماً لم ينهب ما حواه . ولحسن الحظ لم تدم هذه الفوضى طويلاً ، بل دخلت فصيلة من فرسان جيش بريطانية العظمى فاتحة ، فصافحهم الاهلون وامن الناس بسببهم يوماً كان شره مستطيراً ، واطمأنت حينئذٍ قلوب كانت واجفة تخشى ان يسري الشر الى البيوت فتنهب منها الاموال وتذهب الارواح . وكان دخول الفرسان البريطانيين بغداد ضحى يوم الاحد ١١ آذار (مارت) سنة ١٩١٧ م.

واول ما فعلته الحكومة البريطانية ، انها اعلنت تدعو الى تسليم السلاح ، ورد الاموال المنهوبة ؛ ففعلوا . ثم اخذ الامن يستتب ، والنظام يسود والفضل في ذلك لرجال سياستها العظام ، ومقدرة افراد الشرطة ، والبوليس . العسكريين الذين سهروا على الضبط ؛ فلم يمض اسبوع الا وقد اصلحت الحوانيت المكسرة الابواب ، وتزينت بالاموال المعروضة للبيع ، واخذ الناس يزدحمون في الاسواق وفي الشارع الكبير « الذي فتحه الاتراك من دون اداء اثمان البيوت التي هدموها وهي الوف » ازدحاماً ما كنت تراه في زمن الاتراك ، والسيارات تذهب وتأتي بسرعة والدراجات تجول ، والطيارات تحلق في سمائها .

ابن جلا

رمضان الدابر ، ورمضان الحاضر

بينما كنت أمشي في الطريق الليلة البارحة اذ رأيت الشارع الجديد يضيء ضياء عجيباً لكثرة المصابيح التي كانت هناك وقد غص بمن فيه لما كان يسمع فيه من آلات الطرب واوتار المغنين واناشيد القوم تشنف الآذان . فخيل لي بان الليل انقلب نهاراً اذ كانت اشعة المصابيح توهم الناظر اليها عن بعد كأنها كواكب نيرة او دراري في وجه السماء .

فرأني كل ذلك ثم شعرت في نفسي كأني انتبهت من غفلتي فرأيتني واقفاً وقفة متعجب حائر اذ تراءى في مخيلتي ما مضى في رمضان الماضي في مثل هذا الوقت وهو الصور المتحركة التي كانت تمر على اعين الاتراك من جهة وارى في الجهة الاخرى ظلاماً حالكاً في الليل وظلماً اسود في النهار .

نعم ان ايام رمضان العابر كانت تمزق القلوب حزناً على شعب بغداد ، فكنت ترى اهالي المدينة رجالاً ونساء كباراً وصغاراً في البكاء والعويل من الصباح حتى مغيب الشمس امام الثكنة (القشلاق) العسكرية وقد غص بهم الشارع من (سوق السراي) حتى منتهى « البلدية ودار الحكومة وراس الميدان » وهم يندبون سوء طالعهم ويتذللون بين يدي الاتراك لكي يرفقوا بهم ويرحموهم بان ينظروا نظرة واحدة اولادهم واخوانهم الذين كانوا يؤخذون من البيوت جبراً ويساقون سوق البهائم الى ساحة الوغى فتجندلهم صرعى مدافع الجنود البواسل او الضباط البريطانيون ،

والغريب في هذا الامر ان الاتراك الذين كانوا يرون في العراقيين هذا التفاني وهذا البذل بذل النفس كانوا يقولون للعراقيين : هي خائن عرب ! هي عرب خائن وملن ! هي عرب خيانت ! واذا اعترض عليهم معترض اذلوه اذلالا واهانوه وضربوه ولكموه ورفسوه وهددوه بالنفي والاعدام.

واذا كنت تتجول في الطرق كنت تشاهد اكثر الحوانيت مغلقة ، والناس في حزن ويأس ووجوههم عابسة من الكدر ، وقلوبهم ترتعد خوفاً على انفسهم من الذهاب الى ميدان الحرب او النفي او الاعدام او خوفاً على اموالهم من ان يغتصبوها ويصادروها . واذا وجدت فيهم من يراعي شرف النفس تراه يأخذ اموالك وعروضك ويدفع لك بدلاً منها ورقة مالية ابرتها الواحدة لا تصرف الا بريال مجيدي واحد . فان ابدى البائع الموهوم ادنى ملاحظة قابله المشتري وهو المغتصب بلطم وجهه وشتمه شتماً يخالف اصول الآداب وهو يعلم انه قد جار عليه وتعدى الحدود اذ لا قيمة لورقته التي دفعها اليه بل لا يوجد في العالم كله بنك (مصرف) من البنوك يبدلها بشيء مهما كان طفيفاً لان اعتمادها (الكريدي) هو طلعت وانور وشركاؤهما .

فالحمد لله الذي جاد علينا بلطفه ومراحمه لايصال الجنود البريطانية المظفرة الى هذه الديار وانتزع من ايدي الاتراك الجهلة هذا الملك المعظم وانقذ القوم العربي من مسلمين ونصارى ويهود من مخالب اولئك الطغاة البغاة وبدل بكائهم وعويلهم بالمسرة والافراح وفقرهم المدقع بغنى طائل وخوفهم ورعبهم بأمن وسلام عسى ان تدوم هذه الحالة وما ربك بظلام للعبيد .

ابن الغربة

(العرب) جاءتنا مقالة ثانية في ما يقارب هذا المعنى من احد الادباء الافاضل من (س . ج . ر) لكن لما كانت الرسالة الحاضرة سبقت بايام هذه الثانية قدمناها عليها . والرجاء المعذرة .

وزراء العراق في القرن الثالث عشر للهجرة

تابع لما قبله

٩ : الوزراء والعلم

يمكننا اذا نظرنا الى دار السلام من بعض الوجوه واذا اضربنا عن بعض الظواهر التي لا تسمن ولا تغني فيها من جوع ان نقول ان سير العلم والادب بين المسلمين فيها في القرن الماضي افضل منه الان وانا لنرى ان اخفاقنا في التحصيل وعقم الشكل الذي انتهينا اليه بعد اشادة هذه المدارس الجديدة (المكاتب) مسبب عن امور اهمها امران ١ التعليم بغير لغة البلاد ٢ نقص التعليم بل فساده في ذاته هذا مع ان النفقات في سبيله اكثر مما كانت في القرن الماضي بكثير وان عناية وزراء العراق في ذلك القرن بالعلوم والاداب العربية لتكبر في عيوننا جداً اذا عادلناها بعناية امثالهم الان فان اولئك شيدوا المدارس العربية الكبيرة واقاموا دور الكتب وبثوا العطاء في المدرسين وحملة العلم فبنى سليمان باشا القتيل غير معهد واحد للعلم ومن ذلك مدرسته (السليمانية) وقد وضع فيها عدة كافية من الكتب واسنى أعطيات اهل العلم والادب ونشطهم ايما تنشيط وبنى وكيله احمد الكهية مدرسته التي دعيت (الاحمدية) . وقد اعتلى شان العلم والادب اكثر من ذلك ايام الوزير داود فكان في بغداد على عهده ثمانية وعشرون معهداً كبيراً للتدريس على كل معهد مدرس خاص به يرتزق اكثرهم من بيت المال العراقي . ومن تلك المعاهد تسع مدارس عظيمة منها : مدرسة داود باشا . مدرسة بنت النقيب . مدرسة علي باشا . المدرسة العادلية الكبيرة . الاحمدية . الاعظمية السليمانية . القادرية . ومنها تسعة جوامع مثل جامع الصباغين . جامع داود باشا . جامع حسين باشا العتيق والجديد . جامع الشيخ شهاب الدين . جامع الخلفاء . ومن ذلك اثنا عشر معهداً آخر بين بيت ورباط ومشهد ولي وما الى ذلك . ومن مشاهير المدرسين يومئذ السيد عبدالله الالوسي ، عبد الرحمن الروزبهاني . السيد محمد البرزنجي ، الملا عبدالله الحيدري ، السيد محمود الالوسي ، الملا علي الموصلي ، محمد سعيد السويدي ، عثمان بن سند البصري وغيرهم من العلماء والطلاب وهم كثيرون .

لها بقية — ابن النجف

تلغرافات رويتر في ١٦ تموز ١٩١٧

رجع الملك والملكة يوم السبت ليلاً من زيارتهما للجيوش الانكليزية في ساحة الحرب حيث بقوا اثنى عشر يوماً في فرنسة وبلجيكة . وكانت زيارة الملك هذه الزيارة الرابعة .

ذهب الملك وولي عهده الى الجبهة والملكة عادت المستشفيات وكانت هذه الزيارة زيارتها الاولى .

وزار جلالتاهما ملك وملكة بلجكة وكانا مد[عوين] للغداء عند بوانكاره رئيس جمهورية فرنسة . و[اصدر] الملك عند انتهاء الزيارة امراً خصوصياً يقول فيه ان جيوش الامبراطورية وعمالها في الوطن [...] في مدة الثلاث السنوات الماضية على جميع الص[...] والعراقل . فاننا نجحنا الى الان نجاحاً باهراً . و[...] بمشاركة محالفينا الشهاء تقدماً يذكر نحو انجاز [...] التي اخذناها على عاتقنا والنصر الكامل النهائي [...] لنا بعناية الله وارشاده .

هجم الالمان هجوماً قوياً على خط باوز [...] جنوبي « مرني » . وبعد محاربات دامت الليل لم يتمكن العدو من الاحتفاظ بالخندق الذي د[خله] لكنه اشغل فقط بعض متاريس من الخط الاول جبهة طولها ٥٠٠ يردة .

هجمت الجنود الفرنسية على نقاط في ش[...] وحصلوا على جميع مقاصدهم في شمالي « مونهو[...] » منحدرات « تتون » واستولوا على جبهة طولها [...] متراً في داخل ٣٠٠ متر . واخذوا ٣٦٠ اسيراً

ابلغ الجنرال هيك انه وقعت مصادمات بين خ[...] وخفراء العدو في جنوب شرقي « هافر[...]كور » فربح فيها خفراؤنا وهجمنا على « بولكور » و[...] ومنطقة « آرمانتيير » ودحرنا هجمات العدو في شرقي « آرمانتيير » .

استعفى بثمن هولويك الوزير الاول لا[...]

وخلفه ميكائيليس وكان هذا الوكيل [...] ادارة مراقبة الطعام . ولا يعرف عنه [...] اذ انه ترقى في مدة هذه الحرب .

يرى افتراق ظاهر في السياسة الالمانية [...] المحافظين والوطنيين يتطلبون ضم [...] الغرامات مع المحافظة على نهج ادارة الحكومة الـ[...] الحالي . بينما ان الوسط واكثر الاشتراكين لا [...] سياسة الضم واخذ الغرامات بل يطلبون [...] اصلاحات سياسية فعالة .
